



واقع استخدام وتوظيف تكنولوجيا التعليم في مناهج الموهوبين بولاية الخرطوم. السودان

سهير الشبلي إبراهيم حسين

أستاذ التربية الخاصة المساعد، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية

suhairalshibly@gmail.com

ملخص:

تبحث هذه الدراسة عن دور تكنولوجيا التعليم في تطوير مناهج الموهوبين بولاية الخرطوم. السودان، و هدفت الدراسة الي توضيح ملائمة البرامج الإثرائية التي تدرس للطلاب الموهوب مع قدراته وإمكاناته وتوضيح أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في تطوير عملية التعلم للطلاب الموهوب وافترضت الدراسة أن البرامج الإثرائية التي تدرس للموهوبين لا تواكب التطور المتسارع في تكنولوجيا التعليم. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. واتبعت عدت وسائل لجمع المعلومات مثل الاستبانة و المقابلة ، استخدمت الدراسة عينة عشوائية من الطلاب الموهوبين في ولاية الخرطوم بلغ عددهم ٢٠ طالب من طلاب فصول الموهوبين ، لمعرفة مدي استخدام تكنولوجيا التعليم في مناهج الموهوبين ، توصلت الدراسة الي أن استخدام تكنولوجيا التعليم يكون فقط في بعض المناهج الإثرائية ، وان عدم استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم يبعد تجربة تعليم الموهوبين عن مواكبة العالم في مجال التكنولوجيا أوصت الدراسة بضرورة استخدام أوسع للتكنولوجيا في تعليم وتقييم الموهوبين واستخدام التقييمات المعتمدة على الحاسوب في تقييم الطلبة الموهوبين . واستخدام برامج الإثراء عبر الانترنت لأنها تشجع مهارات التفكير العليا والمهارات الاجتماعية في تعليم الموهوبين. وأجراء دورات للمدرسين تبين أهمية وفاعلية تدريس الموهوبين باستخدام التكنولوجيا .

كلمات مفتاحية: تكنولوجيا التعليم، البرامج الإثرائية، الطالب الموهوب، ذوي الاحتياجات الخاصة.



Abstract:

This study examines the role of educational technology in developing curricula for the gifted in Khartoum State. Sudan, and the study aimed to clarify the appropriateness of the enrichment programs taught to the gifted student with his abilities and capabilities and to clarify the importance of using educational technology in developing the learning process for the gifted student. The study assumed that the enrichment programs taught for the gifted do not keep pace with the rapid development in educational technology. The study followed the descriptive analytical method. Several methods were used to collect information such as the questionnaire and the interview. The study used a random sample of gifted students in Khartoum State, numbering 20 students from gifted classes, To know the extent of the use of educational technology in the curriculum of the gifted, the study concluded that the use of educational technology is only in some enrich mental curricula, and that not using educational technology innovations distracts the experience of gifted education from keeping up with the world in the field of technology. Computer-based assessments for gifted students. And the use of online enrichment programs because it encourages higher-order thinking and social skills in gifted education. And conducting courses for teachers showing the importance and effectiveness of teaching Mohawi using technology.

Keywords: educational technology, enrichment programs, gifted students, people with special needs.



مقدمة:

فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من فئات المجتمع التي تحتاج لرعاية وعناية واهتمام خاص باعتبار معاناتهم من المشكلات الصحية، والتي قد تكون جسمية، أو عقلية، مما يؤدي في الأخير إلى عجزهم الكلي أو الجزئي عن ممارسة حياتهم اليومية، وهم يحتاجون الي برامج تعليمية خاصة تراعي احتياجاتهم التربوية ، والتربية الخاصة في هذا تلبى الاحتياجات التعليمية و تنظر إلى الطالب من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة على أنه كائن يتميز بحاجات و خصائص و قدرات تختلف عن أقرانه من العاديين ، وفي أحيان كثيرة فإن الإعاقة الواحدة لا تمثل فئة متجانسة لا من حيث الأسباب أو المستوى أو المضامين التربوية النفسية لذا تحتاج الي طرق وأساليب تربوية مختلفة ، لذا نجد أن التربية الخاصة تؤكد على أهمية مراعاة الفروق الفردية منذ البداية من خلال ما يسمى (بالبرنامج التربوي الفردي) الذي يحدد احتياجات الطالب و قدراته و متطلباته الخاصة ، ومع ذلك يمكن القول أن العملية التربوية لن تكون فعالة في تعليم طالب التربية الخاصة ما لم تستند إلى منهج معد بعناية يرسم الطريق لمعلم التربية الخاصة و يحدد العناصر والخطة المناسبة لعملية التعليم . تبحث هذه الدراسة عن واقع استخدام وتوظيف تكنولوجيا التعليم في مناهج الموهوبين بولاية الخرطوم. السودان

مشكلة الدراسة: تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما هو واقع استخدام وتوظيف تكنولوجيا التعليم في مناهج الموهوبين بولاية الخرطوم. السودان؟ والذي يمكن إن تتفرع منه الأسئلة التالية:-

اسئلة الدراسة:

السؤال الاول: هل لتكنولوجيا التعليم دور في تطوير البرامج الاثرائية التي تدرس لفئة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (الموهوبين)؟

السؤال الثاني: هل مناهج الموهوبين من حيث (كيفية إلا اعداد والتصميم وطرق التدريس) مواكبه لما هو مستجد في تكنولوجيا التعليم؟

أهداف الدراسة:

- توفير اطر نظرية وعلمية عن استخدام وتوظيف تكنولوجيا التعليم في مناهج الموهوبين يمكن أن تفيد متخذي القرار ومخططي التعليم والتنمية.

- الوصول الي نتائج وتوصيات من شأنها أن تساعد في تطوير أعداد وتصميم وطرق التدريس في مناهج الموهوبين



أهمية الدراسة: تتبع أهمية الدراسة من:-

- الدور المتعاظم والمتوقع لشريحة الطلاب الموهوبين في توفير كوادرات ذات تأهيل عالي قادرة على أحداث وقيادة التنمية والتطوير المستقبلي .
- التطور العلمي الكبير في مجال استخدام وتوظيف تكنولوجيا التعليم في تطوير التعليم .
- حاجة مكتبة التربية السودانية لمثل هذه البحوث المتخصصة .

منهج الدراسة: يعتمد البحث العلمي على الطريقة العلمية وفقاً للأساليب والطرق المنظمة الموضوعية

في الملاحظة وتسجيل المعلومات ووصف الأحداث. إذا فإن البحث العلمي يعنى بعملية تقصى وتنقيب منظمة بإتباع أساليب وطرق ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية للتأكد من صحتها أو تعديلها. للوصول لأهداف الدراسة، والتحقق من فرضياتها، وتحليل الجوانب المرتبطة بمشكلة البحث. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي (يستخدم المنهج الوصفي في وصف الظواهر كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً) التعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ، إما التعبير الكمي فيعطي وصفاً كمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى) (Kimmel 1970) ، وقد عرفه Vendalen 1973 بأنه عبارة عن إستراتيجية تسعى وراء التفسير والشرح الذي يتضمن محاولات تعيين العلاقات بين المتغيرات العلمية والعلاقات الداخلية بينها . علي ضوء هذا المنهج اتبعت الباحثة العديد من الخطوات للوقوف علي التغيرات وكشف واقع استخدام وتوظيف تكنولوجيا التعليم في مناهج الموهوبين بولاية الخرطوم من خلال أتباع وسائل مختلفة لجمع المعلومات من منطقة الدراسة هي:-

أولاً:- تشخيص أو تعيين المشكلة، حيث تناول واقع استخدام وتوظيف تكنولوجيا التعليم في مناهج الموهوبين بولاية الخرطوم.

ثانياً:- اهتمت الدراسة بواقع استخدام وتوظيف تكنولوجيا التعليم في مناهج الموهوبين بولاية الخرطوم خلال العام ٢٠٢٠

ثالثاً : قامت الباحثة بتحليل وفحص البيانات والمعلومات وتحديد واقع استخدام وتوظيف تكنولوجيا التعليم في مناهج الموهوبين بولاية الخرطوم.

رابعاً:- قامت الباحثة باستخلاص النتائج وتدوين الملاحظات وتقديم بعض المقترحات والتوصيات لإبراز أهمية استخدام وتوظيف تكنولوجيا التعليم في مناهج الموهوبين بولاية الخرطوم.



. إضافة إلى استخدام الأسلوب الوصفي التحليلي في تحليل بيانات العمل الميداني باستخدام الحزم التقنية البسيطة في تحليل بيانات البحث لضرورة اقتضتها طبيعة الدراسة.
الدراسات السابقة:

لم تتوفر دراسة متخصصة لامست عنوان البحث بشكل مباشر نسبة لشح مثل هذه الدراسات، ولكن أطلعت الدراسة على عدد من الدراسات التي تناولت موضوع البحث في دول ومناطق أخرى ومنها دراسة خالد بن محمد الرابعي: توجيه وإرشاد الموهوبين بين الواقع والمأمول المجلة التربوية الأردن ودراسة أسامه معاجيني: دور الأسرة والمؤسسات التعليمية في رعاية الموهوبين، مجلة موهوب، الإدارة العامة للموهوبين ، الرياض وكذلك دراسة أشرف محمد رشاد : دور التعليم في اكتشاف ورعاية الموهوبين ، المنتدى الإسلامي العالمي للتربية .

الإطار النظري لتكنولوجيا التعليم ودورها في تطوير مناهج الموهوبين :

الموهوبين : الموهوب فئة من أهم فئات ذوي الاحتياجات الخاصة ، بما لهم من طاقات وإمكانيات هائلة إذا ما استثمرت ووجهت نحو الطريق السديد ، والموهبة تعني في اللغة: العطية، وموهبة بكسر الهاء؛ أي: معدٌ وقادر، وأوهب لك الشيء: أعدّه، وأوهب لك الشيء: إذا دام، والموهبة من: وهب الله الشيء، فهو يَهَبُ هِبَةً^(١). المقدرة أو القدرة في أي من المجالات الآتية ؛ وهي تعني القدرة العقلية - الكفاءة الأكاديمية - الإبداع - القيادة - فنون الأداء في المجالات المختلفة). (ويمكن تعريف الموهبة بأنها: تلك القدرة الرائعة التي تجعل الطفل عند القيام بنشاطٍ ما، يُظهر أداءه بتميز في هذا المجال، وتجعله متفردًا وممتلكًا لخصائص وسمات يحتمل ألا يمتلكها الآخرون ممن هم في نفس سنه^(٢). ولأن الموهوب فردٌ لديه من التميز والخصائص الانفعالية والاجتماعية، والعلمية والقيادية، ما يجعله ذا خصوصية في عملية تقديم وإعداد المناهج الخاصة بتعليمه؛ مما يجعلنا نحقق مبدأ الخصوصية في تقديم الخدمة كما ينبغي أن تكون، وفق متطلبات وحاجات العميل الخاصة، حيث تكون استجابة وتفاعل الموهوب أكثر من أن نقدم له برامج عادية لا ترتقي لمستوى دافعيته أو تحصيله، أو أسلوبه في التعامل مع المشكلات، أو حتى تقصي الحقائق والمعلومات. وبناء منهج للموهوبين يسير وفق آلية علمية واستراتيجيات حديثة وقوالب معتمده ويشترك في تصميمه كل من الخبير النفسي والتربوي والأكاديمي والباحث في علم الموهبة وعلم المناهج بالإضافة لمشاركة أولياء الأمور واستبيان آراء الطلاب الموهوبين أنفسهم ، يمثل هذا الفريق

(١) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط : القاهرة . ط٣ ، ص ١٠٢

(٢) الكعبي، فاطمة احمد(٢٠٠٧ م). الموهوبون والمتفوقين استراتيجيات وتطبيقات . العراق مكتبة الفالح للنشر والتوزيع.



صاحب الرؤية الواضحة يمكننا أن نبني مناهج فعالة للموهوبين تسهم في عملية التعلم وتطويرها وترقيتها ، ثم يأتي بعد تصميم المنهج دور التدريب على المناهج لتحقيق الأهداف . ومن أهم الجوانب الفنيّة في مناهج الموهوبين المرونة في عمليّة تقديم ودمج المهارات التي يحتاجها الموهوب من محتوى علمي ومهاري وإرشادي وبحثي وتقني، وتشمل المرونة آليّة التّعديل والإضافة والخدمة وفق معطيات البرنامج، ووفق احتياجات الموهوب بهدف تحقيق تقديم الرّعاية الشّاملة، وكون المنهج قابلاً لاحتواء المهارات التي نحتاج تقديمها؛ فلعلّ مما يسهّل الإضافة والتّعديل كون القالب مهياً لذلك وفق إطار علمي موحد .

مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة / الموهوبين : الملاحظ أن تربية الموهوبين قد مرت بعدد من التحولات والتغيرات والتطورات في مجال تعريف الموهبة واستخدام اختبارات الذكاء، مروراً بتطور مفهوم الإبداع واختباراته وقياساته وتنميته ، وحتى مرحلة الاهتمام ببناء مناهج الموهوبين وأنواع برامج الموهوبين، وطرق التدريس الخاصة بها، (وبرامج أعداد وتأهيل العاملين مع الموهوبين فضلاً عن تبني الجامعات مجال التخصص الخاص بالموهوبين في مستوى الدراسات العليا) ^(١) ، ومع كل المستجدات في مجال بناء مناهج الموهوبين تظل فلسفة تربية الموهوبين متوافقة مع الفلسفة العامة في التعليم ومنطلقاً منها ، الفلسفة المتمثلة في إعداد الفرد للحياة، وبما أن هناك شريحة من الطلبة تتمتع بقدرات عالية، وصفات شخصية خاصة، واحتمالية لظهور السلوك الإبداعي، ولديهم الاستعداد للإنتاجية المتميزة والتي تفوق إنتاجية الأفراد العاديين، فهم كنز من كنوز الأمة ولا بد من استثمار هذه الثروة لتكون رافداً غزيراً وفعالاً يدعم مسيرة التنمية والتقدم في أية دولة.

ومفهوم المنهج التعليمي الحديث بشكل عام فضلاً عن مناهج الموهوبين عبارة عن نظام متكامل تتفاعل عناصره مع بعضها البعض لتحقيق أهدافه، ويراعى عند تصميمه الطريقة التي تُنظم به مكوناته حتى تسهل عملية التعلم ، ويتم مساعدة المدارس على وضع جداول يومية وأسبوعية مناسبة، ويجب أن يتضمن المخطط التصميمي للمنهج النظر في طبيعة كل مكون من المكونات، كذلك الطريقة التي يتم به جمع هذه المكونات معاً في منهج واحد يحقق أهداف محددة . ومناهج التربية الخاصة تختلف عن المناهج العامة الأخرى بشكل كبير ففي حين تعتمد المناهج العادية وترتكز على عملية النقل، تبحث مناهج التربية الخاصة في التركيز على المتعلم وحاجاته، وتقوم على اهتمامات الطلاب ورغباتهم. وتتفرع الاتجاهات الحديثة في مناهج التربية الخاصة من حيث التصميم إلى نوعين التصميم المتمركز حول المتعلم، والذي

(١) الخطيب ،جمال وآخرون (٢٠١٨ م) مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة عمان الأردن : دار الفكر . ص ٣٤.



يعتمد على منهج التعلم الذاتي أو ما يسمى تفريد التعليم، والتصميم الثاني المتمركز حول المجتمع ومشكلاته، وينطوي هذا النوع على المنهج المحوري، ومنهج الوحدات. الأهداف العامة للمناهج الخاصة بالطلبة الموهوبين: مناهج الموهوبين تتميز بخصوصية من حيث الأهداف والتنفيذ والنتائج ويمكن رصد أهم هذه الأهداف كالتالي^(٢) :- التعرف المبكر على هذه الفئة حتى يتمكن من إعداد المنهج المناسب ، وتوفير البيئة الداعمة لتطوير قدراتهم وحمايتهم من التراجع، و الحماية من الانسحاب والتسرب من المدارس والانحراف ، لأن خطورة الانحراف عندهم خطره يفوق خطورة انحراف الأفراد العاديين ، التوجيه نحو التخصص المستقبلي في سن مبكرة، وإعدادهم ليكونوا قادة في حقول المعرفة المختلفة أياً كانت مواقعهم، بما يخدم المجتمع وتقدمه، توفير البرامج التربوية التي تدفع بقدراتهم إلى أقصى حد ممكن، واستثمار طاقاتهم وإمكاناتهم لأطول فترة زمنية ممكنة في التنمية والإنتاجية ، و إعداد الكفاءات للعمل في المجالات الحساسة والرئيسة حسب الخصوصية التي يعتمد عليها مستقبل المجتمع أو الأمة التي ينتمون إليها .

خصائص مناهج الطلبة الموهوبين : يجب أن تحوي علي الأفكار المتطورة والمعقدة ، وتتيح مجال للمعلمين يمكنهم من خلاله توسيع مدى الخدمات التعليمية المقدمة التي تتحدى الطلبة الأكثر قدرة. وتمكن المعلم من تكيف وملائمة المحتوى لمناسبة الحاجات الفردية الخاصة بكل طالب ، و تستخدم مهارات التفكير العليا، و تنظيم المحتوى بناءً على الموضوعات والقضايا الموجودة في المنهاج الأساسي مع إجراء بعض التعديلات. وتشجيع على استخدام الأفكار التجريدية بشكل كاف. وتوفر فرص للطلبة للاستكشاف والبحث في مجالات اهتماماتهم ، وتوفر فرص لتقديم إنتاجيات مبدعة ومتقدمة.

خصائص محتويات منهج الموهوبين :

أولاً: المناهج : يمكن القول أنه وفي سبيل بناء وتصميم منهج للموهوبين لا بد من أن تتضافر الجهود وتتكامل ويتم تدارس الأمر ومراجعته وتقويمه ولا بد من مراجعة وفحص الأهداف المراد تحقيقها من خلال المناهج والكتب المدرسية المقررة للموهوبين من قبل وزارة التعليم، وإعادة صياغتها وتطويرها بحيث تنسجم مع هذه الفئة من الطلبة وحاجاتهم الخاصة. وهناك عدد من المتغيرات لا بد أن تراعي أثناء عملية وضع الأهداف الخاصة بالمنهج يمكن حصرها كالتالي(١):

- الموضوعات الأساسية في المنهاج العادي.

(٢) السرور، ناديا هايل(٢٠٠٠م) مفاهيم و برامج عالمية في تربية المتميزين و الموهوبين . عمان الاردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ص ٥٠٤.

(١) يحي، خولة أحمد(٢٠١٧م) . البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة . (ط ٧) الأردن دار المسيرة للنشر ، ص ٥٤



- مستوى الذكاء والموهبة عند الطلبة.
 - الإمكانيات المتوفرة في البيئة المدرسية.
 - مستوى اهتمام الطلبة ودافعيتهم .
- وبناءً على ما سبق فإن الأهداف الخاصة بمناهج الموهوبين تحتاج إلى عناية خاصة وتضمن فيها مهارات وخبرات تتوافق مع طبيعة الموهوب وتكوينه الفكري وطريقة تفكيره ، حتى يمكننا أن نطور من قدراته ويمكن أن تصاغ الأهداف بالتركيز على المهارات والخبرات التالية :
- مهارات البحث وحل المشكلات وتنظيم الوقت.
 - مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية.
 - اتخاذ القرارات وتقويم النتائج.
 - تنمية مفهوم الذات والقيادة والتكيف .
 - تنمية الدافعية وتشمل حسب الاستطلاع والتخيل .
 - تطوير مستويات عليا من التفكير الناقد وعناصره الأساسية مثل القدرة على التخيل والتركيب والتقويم.
 - تقديم إنتاجيات مبدعة واضحة تعكس استخدام الطرق وأساليب وأدوات جديدة ومميزة.
- وبهذا يتحقق للمنهج العمق التخطيطي الكافي والأهداف المنشودة الشاملة.
- ثانياً : المحتوى:** يقصد بملائمة المحتوى للأهداف الخاصة بالموهوبين مجموعة إجراءات نتمكن من خلالها من تحقيق الآتي :- (١)
- تكثيف محتوى المنهاج الرسمي
 - التعمق في موضوعات المنهاج.
 - إدخال مهارات التفكير العليا في المحتوى.
 - إدخال مشروعات بحثية تنسجم مع اهتمامات الطالب المعلم
 - أن يعمل المحتوى على تداخل عدة موضوعات في المجال الواحد بحيث يشمل مجال واسع ومتشعب من الخيارات والمواد ومواضيع يمكن أن يتعلمها الفرد بشكل ذاتي .
- ثالثاً / استراتيجيات وأساليب التعليم والتعلم:** تستخدم في فصول الموهوبين استراتيجيات وأساليب متميزة ومختلفة عما هو معتاد في الصفوف العادية لبقية الطلاب تشمل هذه الاستراتيجيات المجالات

(١) جروان ، فتحي (١٩٩٩م). الموهبة والتفوق والإبداع. (ط ١) . عمان الاردن : دار الكتاب الجامعي ص ٨٢



التالية: (٢)

-التسريع في تقديم المعلومات.

- استخدام أنماط متطورة من الأسئلة والمهام التي تؤكد على استخدام المعرفة أكثر من اكتسابها.

-التنوع في الأساليب المستخدمة في التدريس مثل

أ. التعليم الفردي.

ب. التعليم التعاوني في مجموعات صغيرة.

ت. رحلات ميدانية.

ث. نقاشات جماعية.

ج. محاضرات.

- استخدام استراتيجيات متعددة تعمل على تطوير التفكير في مستوياته العليا منها:

١. حل المشكلات.

٢. طرح الأسئلة من خلال طرح أسئلة تتطلب من الطلبة مهارات عالية من التفكير مثل: أسئلة التفسير،

المقارنة، الأسئلة الافتراضية.

٣. الاستقراء: وهي التي تفرض على الطلبة تتبع الأجزاء للوصول للكل.

٤. اللعب: والتي تتطلب عملاً متواصلًا وتعزز التفاعل الاجتماعي بين الطلبة وتستخدم في مجال

الحساب.

رابعاً / **النواتج**: لا شك أن النواتج أداة للتعلم وبرهان تحققه لذا لا بد من التنوع في نواتج التعلم ويمكن

أن تشمل نواتج التعلم الأشكال التالية:

-نواتج مكتوبة: تقارير، ملخصات ، بحوث

-نواتج بصرية: خرائط، رسومات، لوحات، وسائل تعلم

-نواتج لفظية: مناظرات، لعب الأدوار، محاضرات.

-نواتج مادية: مجسمات، مشروعات، تجارب علمية.

-نواتج حركية: الأداء الحركي التعبير، الإشارة

(٢) السرور ، ناديا هايل(٢٠٠٠م) . مفاهيم و برامج عالمية في تربية المتميزين و الموهوبين . عمان الأردن دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، . ص ٥٠٤



ويقصد بنواتج التعلم وصف ما ينبغي أن يعرفه الطالب ويكون قادرا على أدائه ، وما يتوقع من الطالب انجازه في نهاية دراسته لمقرر دراسي أو برنامج تعليمي محدد. ويكتسب تحديد نواتج التعلم أهمية كبيرة لدى كافة الأطراف المشاركة في المنظومة التعليمية، أهمية نواتج التعلم للمعلم : إن صياغة نواتج تعلم محددة ودقيقة تعين المعلم على انجاز مهام عديدة يمكن أن نذكر منها/

- تنظيم أعماله بما ييسر اكتساب طلابه لنواتج التعلم المقصودة بعيدا عن العشوائية.
 - تساعد نواتج التعليم في التركيز على الأولويات المهمة بما يتناسب واحتياجات الطلاب.
 - اختيار محتوى المقرر الدراسي.
 - استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم التي تمكن الطالب من اكتساب نواتج التعلم المقصودة.
 - تحديد الأنشطة التعليمية التي تحقق الأهداف المنشودة.
 - اختيار أساليب التقويم الموضوعية والملائمة للتحقق من مدى اكتساب الطالب لنواتج التعلم المقصودة.
 - زيادة فرص اتصال المعلم بزملائه ومناقشة نواتج التعلم المستهدف اكتسابها لطلاب الكلية بما يحقق رؤيتها رسالتها.
 - التنمية المهنية المستدامة في ضوء نتائج تقويم نواتج التعلم لدى الطلاب.
- أهمية نواتج التعلم للطالب:
- تحقيق تعلم أفضل، حيث تكون جميع جهود القيادة بالكلية وجهود أعضاء هيئة التدريس موجهة لاكتساب الطالب نواتج التعلم المقصودة.
 - التعلم الذاتي في ضوء أهداف واضحة ومحددة، فالطالب يتخير الأنشطة والمهام وفق ميوله واستعداداته لتحقيق هذه الأهداف.
 - التعاون النشط بين الطالب وعضو هيئة التدريس في إطار اكتساب النواتج المقصودة.
 - التقويم الذاتي وتطوير الأداء أولا بأول في ضوء قواعد واضحة محددة.
 - زيادة معدل الأداء والمستويات العليا للتفكير في سبيل انجاز المهام المرجوة.
 - زيادة فرص النجاح لاكتساب نواتج التعلم المنشودة.
- أهمية نواتج التعلم للمؤسسة التعليمية:
- ضمان الجودة الشاملة للمؤسسة التعليمية.
 - توحيد جهود العاملين بالمؤسسة نحو تحقيق أهداف محددة.



- الاطمئنان على تحقيق رؤية المؤسسة ورسالتها في ضوء نواتج تعلم الطلاب.
- توفير قواعد واضحة للمحاسبية يمكن تطبيقها على جميع الأطراف المعنية.
- تحديد نقاط القوة وتدعيمها وتحديد نقاط الضعف وعلاجها في إطار العمل على تحقيق رؤية المؤسسة ورسالتها.
- تكافؤ الفرص بين طلاب المؤسسات المتناظرة.
- أهمية نواتج التعلم للمجتمع : (١)
- ثقة المجتمع في المؤسسة التعليمية بأن أبناءه يتلقون تعليماً وتدريباً قائماً على أسس جيدة تلبى احتياجات المهن التي تنهض بعمليات التنمية.
- الارتقاء الدائم بمستوى المهن المجتمعية.
- توفير فرص لأبناء المجتمع بما ينعكس على رفع مستوى معيشة الفرد والمجتمع.
- نماء قيم ومهارات المواطنة والانتماء لدى أبناء المجتمع.
- خامساً / التقييم: يتم تقييم الطلاب في العادة عن طريق الامتحانات ولكن لخصوصية فئة الموهوبين فضلاً عن نظام الامتحانات يجب استخدام أساليب متنوعة في تقييم الطلبة الموهوبين مثل: التقييم الذاتي ، التقييم من قبل الزملاء .
- سادساً / المناخ التعليمي: المناخ التعليمي أحد المكونات الأساسية للمناهج والذي يجب توفيره لتسهيل تقدم الطلبة ونجاحهم ويمكن تحديد المناخ التعليمي الملانم كالتالي :- (٢)
- أن تكون البيئة الصفية ذات مساحة واسعة لتسهيل الحركة أثناء القيام بالأنشطة الجماعية.
- أن توفر البيئة الصفية انطباعات واتجاهات إيجابية نحو المادة وذلك بممارسة التقبل والتقييم بدل النقد وإصدار الأحكام.
- أن تتميز البيئة الصفية بغزارة مصادرها وأدواتها التعليمية.
- أن تشجع البيئة الصفية على التفكير بمستوياته العليا والاستكشاف والتفسير وتعزز ذلك .
- البرامج والمناهج التربوية للموهوبين والتميزين:
- أولاً :الإثراء:Enrichment : هو (تلك الترتيبات التي يتم بمقتضاها تحويل المنهج المعتاد للطلاب العاديين بطريقة مخططة وهادفة وذلك بإدخال خبرات تعليمية وأنشطة إضافية لجعله أكثر اتساعاً وعمقاً

(١) جروان ، فتحي (١٩٩٩م). الموهبة والتفوق والإبداع. (ط ١) . عمان الاردن : دار الكتاب الجامعي. ص ٨٢

(٢) <http://www.abegs.org/Aportal/Post/Show>



وتعقيداً حيث يصبح أكثر تحدياً واستثارة لاستعدادات ومقدرات الموهوبين. (٣) ويعرف الإثراء بأنه إدخال تعديلات أو إضافات على المناهج المقررة للطلبة العاديين حتى تتلاءم مع احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية والحركية. التعديلات أو الإضافات يمكن أن تكون على شكل زيادة مواد دراسية لا تعطي للطلبة العاديين، أو زيادة مستوى الصعوبة في المواد الدراسية التقليدية، أو التعمق في مادة أو أكثر من هذه المواد الدراسية، بمعنى أن الإثراء يقتصر على إجراء تعديلات أو إضافات على محتوى المناهج أو أساليب التعلم أو إنتاج التعلم، شرط ألا يترتب على ذلك اختصار للمدة الزمنية اللازمة عادة لالنتهاء من مرحلة دراسية أو انتقال الطلبة المستهدفين من صف إلى صف أعلى. وهناك عدد من العوامل في سبيل أن يكون الإثراء فعالاً ويحقق الأهداف المرجوة لا بد أن تراعي في أثناء التخطيط والتنفيذ ومن أهم هذه العوامل أهمها:

- ميول الطلبة واهتماماتهم الدراسية - أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة.
 - محتوى المناهج الدراسية الاعتيادية أو المقررة لعامة الطلبة.
 - طريقة تجميع الطلبة المستهدفين بالإثراء والوقت المخصص للتجميع .
 - تأهيل المعلمين والذين سيقومون بالعمل وتدريبهم.
 - الإمكانيات المادية للمدرسة ومصادر المجتمع المتاحة .
 - تتابع مكون البرنامج الإثرائي وترابطها
- وفي كل حين يجب التفريق بين البرنامج الإثرائي والمشروع الإثرائي، فهناك فرق حقيقي بين مجرد إشغال الطلبة بمهام متشابهة غير واضحة حتى للعاملين على تنظيم البرنامج الإثرائي. نجد أن العديد من المدارس تقوم بتقديم مشروعات إثرائية هي في الأصل توصف بأنها مجرد خبرات تعليمية متناثرة ، وقد تفنقر لبعض العمق الكافي فضلاً عن وضوح الأهداف والترابط . وقد تتوقف هذه الخبرات التعليمية عند حدوث انتقال للمعلم أو تغييرات في الجهاز التعليمي أو الإداري أو عند نقص المخصصات المالية لهذه المشروعات، (ومن المؤسف أن معظم ما يعرض تحت مظلة الإثراء ليس سوى مشروعات مجزأة تأخذ أشكالاً عدة، ويمكن أن لا تكون في الأصل موجهة لفئة للموهوبين والمتفوقين،

(١) القريبي، عبد المطلب أمين (٢٠١٤م). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم . القاهرة عالم الكتب للنشر . ص ٢٦٩



وقد تقتصر على مادة دراسية دون أخرى أو على مستوى دراسي دون آخر ، فهي بذلك لا تتصف بالتتابع ووضوح الرؤية والتوجه الشمولي وبعد النظر(١). ويمكن حصر عدد من المشروعات الإثرائية كالتالي:

- برامج تبادل الطلبة
- الأندية العلمية والأدبية والفنية والمدرسية.
- مشروعات خدمة البيئة المحلية والمجتمع.
- الدراسات الفردية ومشروعات البحث.
- المشاغل التدريبية والمشروعات .
- التدريب المهني الميداني
- المناظرات والمحاضرات .
- نشاطات الدراما والمسرح والموسيقى
- المسابقات العلمية والثقافية
- المعارض الفنية والعلمية
- دراسة اللغات الأجنبية .
- دراسة مقررات لتنمية التفكير والإبداع .
- برامج التعليم المحسوب .
- المخيمات الصيفية

النموذج الإثرائي المدرسي الشامل : (١) The school wide Enrichment model
يشير جرين لوموكلنتوش (Creenlaw&McIntoch, 1988) أن هذا النموذج يعد خلاصة ما توصل إليه (رينزولي) بعد سنوات طويلة من البحث في مجال التعرف على الطلبة الموهوبين وبرامج التعلم المناسبة لهم وهو محصلة نموذجين سابقين هما:

أ. النموذج الإثرائي الثلاثي: The Enrichment Traid Moodl

ب. نموذج الباب الدوار للكشف عن الموهوبين The Rovolving Door Indntification Model

(١) جروان ، فتحي (١٩٩٩م). الموهبة والتفوق والإبداع . مرجع سابق ص ٩٣
(١) يحي، خولة أحمد(٢٠١٧م) . البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة . مرجع سابق



وقد قام (رنزولي) بتطوير هذا البرنامج حتى يكون بمثابة دليل أساسي لتطوير برامج الموهوبين وقد طور (رونزولي) برنامجه بناءً على مفهوم الحلقات الثلاثة للتميز والذي يتكون من تقاطع ثلاثي حلقات:

- قدرة عقلية عامة فوق المتوسط.

- القدرة على الالتزام بالمهمة والإنجاز.

- القدرة والإبداع.

ويتألف نموذج (رونزولي) الإثرائي الشامل من ثلاث مستويات كما يلي: (٢)

أ. المستوى الأول: الاستكشاف: يهدف هذه المستوى إلى تعريف الطلبة النشاطات استكشافية

وموضوعات وجوانب معرفية، صممت لتعريفهم بخبرات ومعارف جديدة غير متوفرة في المنهاج العادي، ويستخدم في تنفيذ هذا المستوى كافة المصادر المعرفية المتاحة لإثراء المواد الدراسية التقليدية، أو تقديم مواد دراسية جديدة تتلاءم مع مستوى الطلبة ومسؤولية هذا النوع من النشاطات لفريق تشكله المدرسة ويفهم المعلمين وآباء الطلبة.

أهمية هذا النوع من الإثراء:

– يعطي فرصة لجميع الطلبة من الاستفادة من هذه الأنشطة.

– يساعد المدرسة على تبني فكرة أن البرنامج الإثرائي يصلح للموهوبين والتميزين والعاديين،

ويساعد هذا المستوى الاستكشافي انتقال الطلبة إلى المستوى الثاني المتمثل في الاستقصاء .

ب. المستوى الثاني: الاستقصاء أو مستوى الخبرات المتميزة في غرفة المصادر: ويتضمن خبرات

ونشاطات جماعية تدريبية موجهة في قسم منه للطلبة في الصف العادي وبعضها خاص بفئة الطلبة

الموهوبين والمتفوقين في غرفة مصادر الطلبة الموهوبين المتفوقين .

المستوى الثالث : البحث التطبيقي المتعمق: يتضمن هذا المستوى نشاطات بحثية، ونواتج فنية وأدبية

يمارس الطلبة فيها دور الباحث الحقيقي أو المحترف، ويستفيد من هذا المستوى الطلبة الذين يظهرون

اهتماماً خاصاً بمتابعة دراسة موضوع معين أو التعمق في معالجة مشكلة أو قضية ما .

المنهاج الإثرائي: المنهاج يعتبر من المكونات الأساسية للبرامج الإثرائي للطلبة الموهوبين

والمتفوقين وهو يحتل في الأهمية المركز الثاني بعد المعلم في قائمة العوامل المؤثرة في إنجاح البرنامج

الإثرائي،

(٢) السرور ، ناديا هابل(٢٠٠٠م) . مفاهيم و برامج عالمية في تربية المتميزين و الموهوبين . عمان الأردن دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ص ٥٠٤ .



ويتم العمل به نسبة لعجز المنهاج العام عن تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين الذي يتحدى قدراتهم .

خصائص المنهاج الإثرائي:

أولاً: المنهاج: (هو سلسلة منظمة من الإنتاج التعليمي المقصود ، وعملية إعادة بناء المعرفة والخبرة وتطويرها بصورة منتظمة برعاية المدرسة أو الجامعة لتمكين المتعلم من زيادة سيطرته عليها . ومن

أهم خصائص المنهاج الإثرائي ما يلي: (١)

- هو بمثابة مكمل للمنهاج العام الذي يشكل الأساس لتبني التمايز.

- يحدد بدقة المهارات والمعارف التي يجب أن يتعلمها الطلبة الموهوبين

- يركز على عمليات التفكير العليا

- يشارك المعلمون في تطويره لأنهم من سيقوم بتنفيذه وأقدر على تلمس حاجات الطلبة في الجانب

المعرفي.

- يحقق الشمولية بتوفير خبرات إثرائية وتسريعية تلبي قدرات الطلبة .

- يتضمن نشاطات ومشروعات للدراسة الحرة يقوم بها الطلبة بإشراف المعلمين ودعمهم.

- يتصف البرنامج الإثرائي بالمرونة

- يحقق التكامل بين الأهداف المعرفية والانفعالية والوجدانية .

مستويات المنهاج وأشكاله: يمكن تحديد عدد من العناصر التي تميز مستوى المنهاج وشكله كالتالي :-

١/ المنهاج المكشوف أو المقصود: وهو المنهاج الرسمي المكتوب الذي يفترض واضعو المنهاج أن

المعلمين والطلبة سوف يتقيدون به.

٢/ المنهاج غير المكشوف أو غير المقصود: وهو الذي ينفذه المعلمون فعلياً في الغرف الصفية.

٣/ المنهاج الذي وصل المتعلم: وهو المنهاج الذي يمثل النواتج التعليمية المقصودة منها وغير المقصود

التي تقوم عادة على أساس ما يكشف عنه المتعلم من أداء على أدوات القياس .

ثانياً: التجميع: ويقصد به جمع الموهوبين من مدارس وفصول مختلفة في مكان واحد أو صفوف خاصة

وذلك للعديد من الأسباب نحددها كالتالي:

- تحقيق التجانس العقلي بين الموهوبين.

(١) الخطيب ،جمال وآخرون (٢٠١٨م) مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة عمان الأردن : دار الفكر مرجع سابق ص ٣٥



– إتاحة الفرصة للموهوبين للتركيز والفعالية من خلال المراقبة الفردية الدقيقة.

– إتاحة الفرصة للتنافس بين الموهوبين.

– وجود مختصين للمساعدة على نجاح الموهوبين ودعمهم نفسياً واجتماعياً.

ثالثاً : برنامج التسريع: ويعنى به نظام الانتقال من صف إلى أعلى دون الامتثال لنظام الالتحاق في الصف الذي يليه فيالترتيب العادي ، أي العمل على توفير الفرص التربوية التي تسهل التحاق الطفل الموهوب بمرحلة تعليمية ما في عمر أقل من أقرانه العاديين، أو اجتيازه لمرحلة تعليمية ما في مدة زمنية أقل من المدة التي يحتاجها الطفل العادي، ومن الممكن تسريع تحصيله في مادة واحدة فقط، أو في معظم المواد بترفيعه إلى صف أعلى .

واقع استخدام وتوظيف تكنولوجيا التعليم في مناهج الموهوبين :

على الرغم من الأهمية المتزايدة لتكنولوجيا التعليم في تطوير تعليم الموهوبين إلا أنه ومن الملاحظ أن مناهج الموهوبين السائدة لم تخرج في الغالب عن ثلاث نماذج هي (التسريع – الدمج – الإثراء) . وهي نماذج معروفة وقد تم تنفيذها لسنوات طويلة وأدت لنتائج جيدة ولكن ونسبة لتطور العصر التكنولوجي المتسارع كان لزاماً على مناهج تعليم الموهوبين أن تواكب هذه الطفرة التكنولوجية وتوظيفها نحو تطوير العملية التعليمية للموهوب . ويؤكد العلماء على دور التكنولوجيا في دعم حاجات التعليم والتطور الخاص بالموهوبين ويتضمن ذلك فهمهم لمدى تأثير اتجاهاتهم القيمية نحو استخدام التكنولوجيا على تعليمهم لا سيما التعليم باستخدام الحاسوب والبرمجيات الحاسوبية التربوية وفهم كيف يمكن للتكنولوجيا أن تؤثر على تطورهم الاجتماعي.

ويجب أن يحصل الطلاب الموهوبين على فهم يتناسب مع تطور احتياجاتهم وكيف أن اعتقاداتهم تؤثر على تعليمهم وسلوكهم ، ففي دراسة حول اتجاهات الطلبة الموهوبين نحو استخدام التكنولوجيا (وجد أن غالبية الطلبة ذكروا أن استخدام التكنولوجيا كان مؤثراً بشكل مباشر في تعليمهم وأنهم استخدموا أدوات تكنولوجية بشكل منتظم في حياتهم اليومية) (١).

إن استخدام أدوات التكنولوجيا يساعد في تقدم وتطور مهارات التفكير الناقد عند الموهوبين وكذلك في تطور نوعية وجودة الكتابة عندهم . والملاحظ أن استخدام الحواسيب المحمولة سهل كثيراً من عملية التعليم فأصبح هناك ما يعرف بالمنتديات النقاشية والتعليم الذاتي عبر الأنترنت وغيرها من مزايا تكنولوجيا التعليم التي تؤدي لتطوير مقدرات الطلاب الموهوبين .

(١) الكعبي، فاطمة احمد(٢٠٠٧ م). الموهوبون والمتفوقين استراتيجيات وتطبيقات . العراق مكتبة الفالح للنشر والتوزيع ص١٢٢



يجب أن تركز البيئة التعليمية الفعالة للطلبة الموهوبين على المتعلم، وتشجع الاستقلالية والابتكار والتجديد، فضلاً عن تقديمها مختلف خيارات التصنيف وأن تكون بيئة مرنة حيث أثبتت عدد من الدراسات فاعلية الدروس عبر الإنترنت وفوائدها العديدة للمتعلمين الموهوبين . إن استخدام تكنولوجيا التعليم للموهوبين يتطلب مجموعة من الإجراءات التي تضمن الإفادة القصوى و توظيف تكنولوجيا التعليم التوظيف الأمثل و هذه الإجراءات تتلخص في الآتي (٢)

أولاً: دراسة وتحليل المناهج الدراسية التي يدرسها الموهوبين بشكل عميق للتعرف على أشكال التكنولوجيا التي يمكن أن تسهم في التوظيف الأمثل للتكنولوجيا المستخدمة.

ثانياً: توفير ما هو متاح من التطبيقات التكنولوجية للاستخدام سواء كان ذلك برامج وسائل متعددة أو أفلام فيديو جاهزة الصنع، أو حقائب تعليمية مع تحليلها وتقييمها.

ثالثاً: العمل على إنتاج و تصميم بعض التطبيقات المطلوبة و غير المتاحة من حيث تحديد التطبيق المطلوب و تحديد الأهداف و اختيار النموذج و التصميم المناسبين و وضع خطة العمل و تنفيذها.

رابعاً: تدريب معلم الموهوبين على تكنولوجيا التعليم وكيفيةها .

ولابد لمصمم المناهج التعليمية للموهوبين والتي تستخدم تكنولوجيا التعليم أن يضع في اعتباره أنهم يتسموا بسرعة التعلم، و عمق الفهم، و اهتماماتهم المتقدمة، و تركيزهم الطويل للأنشطة و المشروعات المتقدمة، بالإضافة إلى وضعه في الاعتبار إلى حاجاتهم التعليمية و التي تتمثل في الإسراع في المناهج، و السماح بقدر أكبر من المرونة في التعلم، و أتباع طرق غير تقليدية في تعلمهم.

تحديد الأهداف الخاصة بالموهوبين: يجب على المصمم التعليمي تحديد الأهداف التربوية العامة و

الخاصة ، و التي تتمثل في التعلم الذاتي، و تطبيق مهارات التفكير لكي يتمكنوا من توليد المعرفة السابقة

لديهم، و تطور اتجاهاتهم نحو المعرفة الجديدة، و تنمية مستوياتهم العليا في مهارات التفكير و الإبداع.

تحديد عناصر المحتوى التعليمي: حيث يجب مراعاة أن لا يركز المحتوى على الجانب الأكاديمي

(المعرفي) فقط، بل يجب أن يركز على الجوانب الأخرى كالمهنية (مهارية) و الفنية (الوجدانية). وأن

لا يتقيد المحتوى بتوقيت زمني أو مكاني، كما يراعى تدريب الموهوبين على مهارات الوصول إلى

المعرفة بأنفسهم، و أن يكون متنوع و شامل و يعمل على تنمية التفكير و إتاحة فرصة الإبداع لديهم.

(٢) محمد ، فارعة حسن و فوزى إيمان(٢٠٠٩) . تكنولوجيا تعليم الفئات الخاصة المفهوم و التطبيقات. القاهرة :



هناك العديد من المؤسسات التعليمية التي لديها أفضل المستحدثات التكنولوجية و لا يتم استخدامها الاستخدام الأمثل ربما بسبب عدم دراية المعلم أو عدم اقتناعه بجوداها في تطوير المواقف التدريسية أو في تحسين فرص التعلم تكنولوجيا التعليم التي يمكن استخدامها مع الفائقين و الموهوبين. و من أمثلة هذه المستحدثات التكنولوجية (١):

١/ معمل وسائط متعددة يضم مجموعة من الأجهزة مزودة بأحدث برامج التآليف و برامج المحاكاة لعرض و تآليف برامج الوسائط المتعددة حتى يتمكن المتعلمون من استخدام هذه الأجهزة و التطبيقات في العرض أو الإنتاج، إضافة إلى مجموعة من برامج الوسائل المتعددة المنهجية و الإثرائية مثل الموسوعات و الأطالس و الكتب الإلكترونية.

٢/ معمل للعلوم المتطورة و الذي من خلاله يتفاعل معها المتعلم بنفسه مثل تجارب الضوء و الدوائر الكهربائية و الإلكترونية و المجسمات كجسم الإنسان و النظام الشمسي و غيرها.

٣/ الألعاب الأكاديمية التعليمية التي تساعد الموهوبون أو الفائقين على تنمية مهارات اتخاذ القرار و العمل الجماعي.

٤/ وضع خطة لإنتاج المناهج في صورة دروس تلفزيونية يتم بثها أو تسجيلها مع ضرورة تصميمها و إنتاجها وفق معايير الجودة حتى نضمن تحقيق أفضل مردود تعليمي بعد استخدامها.

٥/ السماح للموهوبين باستخدام شبكة الإنترنت و التجول بين مصادر المعلومات و إجراء البحوث و الدراسات.

٦/ توفير مجموعة من الحقايب التعليمية في العديد من الموضوعات التي يود الموهوبون أو المتفوقون دراستها و الاستفادة منها.

الإطار التطبيقي : إجراءات الدراسة الميدانية :

ولقد قامت الباحثة بتصميم استبيان على عينة عشوائية من الطلاب الموهوبين في ولاية الخرطوم بلغ عددهم ٢٠ طالب من طلاب فصول الموهوبين ، لمعرفة مدي استخدام تكنولوجيا التعليم في مناهج الموهوبين .

(١) **سويدان**، أمل عبد الفتاح والجزار ، منى محمد (٢٠٠٩). تكنولوجيا التعليم لذوي الحاجات الخاصة. الأردن دار الفكر للنشر والتوزيع



جدول رقم (١) استبيان عن استخدام تكنولوجيا التعليم في مناهج الموهوبين

الرقم	الموضوع	نعم		لا	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	يتم تدريس مناهج الموهوبين بشكل مختلف عن مناهج التعليم العامة	٢٠	١٠٠ %	٠	٠ %
٢	هل يتم توظيف الحاسوب في كل مناهج الموهوبين	٥	٢٥ %	١٥	٧٥ %
٣	هل يتم توظيف الأنترنت في العملية التعليمية	٥	٢٥ %	١٥	٧٥ %
٤	هل يتم اعتماد أسلوب التعليم الذاتي في مناهج الموهوبين	١٥	٧٥ %	٥	٢٥ %
٥	هل يتم عمل تجارب معملية في مناهج الموهوبين	٥	٢٥ %	١٥	٧٥ %
٦	هل يوجد مناهج وألعاب تعليمية مصممة بشكل تقني وتعرض تلفزيونياً أو تقنياً	١٠	٥٠ %	١٠	٥٠ %
٧	هل يتم التعرف المبكر على فئة الموهوبين	٢٠	١٠٠ %	٠	٠ %
٨	هل يتم توفير البيئة الداعمة لتطوير قدرات الموهوبين وحمايتهم من التراجع	٧	٣٥ %	١٣	٦٥ %
٩	هل يتم حماية الموهوبين من الانسحاب والتسرب من المدارس والانحراف	٥	٢٥ %	١٥	٧٥ %
١٠	هل يتم توجيه الموهوبين نحو التخصص المستقبلي في سن مبكرة	٧	٣٥ %	١٣	٦٥ %
١١	هل يتم أعداد الموهوبين ليكونوا قادة في حقول المعرفة المختلفة أياً	٠	٠ %	٢٠	١٠٠ %



				كانت مواقعهم	
%				هل يتم توفير البرامج التربوية التي تدفع بقدرات الموهوبين إلى أقصى حد ممكن	١٢
%٥٠	١٠	٥٠	١٠		
		%			

المصدر : أعداد الباحثة من استمارة الاستبيان ٢٠٢٠

ولقد تم تحليل نتائج الاستبيان حيث أشارت نتيجة الاستبيان (جدول ١) فقد أوضح أفراد عينة الدراسة وبنسبة ١٠٠% انه يتم تدريس مناهج الموهوبين بشكل مختلف عن مناهج التعليم العامة و يتم التعرف المبكر على فئة الموهوبين. وبنسبة ٧٥% بأنه يتم اعتماد أسلوب التعليم الذاتي في مناهج الموهوبين ، و بنسبة ٥٠% يوجد مناهج وألعاب تعليمية مصممة بشكل تقني وتعرض تلفزيونياً أو تقنياً و يتم توفير البرامج التربوية التي تدفع بقدرات الموهوبين إلى أقصى حد ممكن. وبنسبة ٣٥% انه يتم توفير البيئة الداعمة لتطوير قدرات الموهوبين وحمايتهم من التراجع و يتم توجيه الموهوبين نحو التخصص المستقبلي في سن مبكرة ، وبنسبة ٢٥% يتم توظيف الحاسوب في كل مناهج الموهوبين و يتم توظيف الأنترنت في العملية التعليمية و يتم عمل تجارب معملية في مناهج الموهوبين و يتم حماية الموهوبين من الانسحاب والتسرب من المدارس والانحراف . ومن التحليل أعلاه نخلص الي أن استخدام تكنولوجيا التعليم بشكل متكامل ضعيف جدا ولا يزيد عن ٢٥% ويتم في بعض المناهج الإثرائية وان توظيف بعض وسائل تكنولوجيا التعليم في تدريس الموهوبين لا يتم بصورة جيدة ولا يتم توظيف الحاسوب والانترنت في كل مناهج الموهوبين ولا يتم توفير البيئة الداعمة وتوجيه الموهوبين نحو التخصص المستقبلي ، ونجد أن المناهج وألعاب تعليمية البرامج التربوية متوسطة المستوى اما اعتماد أسلوب التعليم الذاتي في مناهج الموهوبين و تدريس مناهج الموهوبين بشكل مختلف عن مناهج التعليم العامة ويتم التعرف المبكر على فئة الموهوبين فيتم بصورة جيدة .

خاتمة:

لا شك أن قضية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة لا سيما الموهوبين وتأهيلهم يعتبر بشكل عام بمثابة تحدي حضاري للأمم والمجتمعات؛ لأنها قضية ذات طابع إنساني في المقام الأول، ولأن الاهتمام بتلك الفئة مطلب ديني لجميع الأديان، ومطلب سياسي عملاً بمبدأ تكافؤ الفرص والتعليم للجميع، ومطلب يعتبر اقتصادي حيث أنهم (أي ذوي الحاجات الخاصة) فئة غير قليلة، والاهتمام بهم يساعد في دفع عجلة الاقتصاد وزيادة الدخل القومي، ومطلب اجتماعي لأنهم جزء من نسيج المجتمع، ينعكس صلاح المجتمع ككل، ومطلب تربوي لأنهم أبناؤنا،



ومن حقهم علينا أن نحسن تربيتهم وتعليمهم، إن هؤلاء يرغبون في التعليم ويتمنون الانخراط في المجتمع، يعيشون حياتهم ويمارسون أنشطتهم باحترام وتقدير، خاصة أنه إذا كان لديهم بعض القصور في ناحية معينة، فإن لديهم قوة وطاقة في نواح أخرى، ربما أكثر من بقية العاديين، ومن ثم يجب استثمارها وتوظيفها بالشكل الصحيح. لذا فلا بد من الاجتهاد في تصميم وتنفيذ مناهج خاصة بهم تلبي طموحاتهم وتناسب مقدراتهم وتستنهض هممهم وترتقي بفكرهم وتطور مهاراتهم، وهذا أقل ما يمكن أن يقدم لهم. ولأن عصرنا الحالي يتصف بالتطور المتسارع في شتى نواحي الحياة. فضلاً عن كل ما شهدته البشرية في تقدمها السريع في مجالات مختلفة من حياة الإنسان بصفة عامة، وفي الجانب التربوي بصفة خاصة، فلا بد للتربويين في مجال التربية الخاصة / الموهبة من إعادة النظر في طبيعة الوضع التربوي والسياسات التربوية كي تتفق مع هذه التحولات السريعة وتواكب عصر الانفتاح المعلوماتي والعولمة والثروة التقنية.

النتائج:

- ١/ استخدام وتوظيف تكنولوجيا التعليم ومستحدثاتها يؤدي لتطوير العملية التعليمية وإثراء تجربة تعليم الموهوبين والارتقاء بها.
- ٢/ في غالب فصول الموهوبين في ولاية الخرطوم وخلال العشر سنوات الماضية تتراوح النسب في استخدام وتوظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم ولا يوجد استخدام بشكل مكتمل.
- ٣/ عدم استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم يبعد تجربة تعليم الموهوبين عن مواكبة العالم في مجال التكنولوجيا.

التوصيات:

- ١/ استخدام أوسع للتكنولوجيا في تعليم وتقييم الموهوبين
- ٢/ استخدام التقييمات المعتمدة على الحاسوب في تقييم الطلبة الموهوبين .
- ٣/ استخدام برامج الإثراء عبر الانترنت لأنها تشجع مهارات التفكير العليا والمهارات الاجتماعية في تعليم الموهوبين.
- ٤/ استخدام الانترنت مع الكتب المنهجية في تعليم الموهوبين وخلق مجتمع تفكير افتراضي من خلال الدروس عبر الانترنت
- ٥/ دمج المنتديات النقاشية عبر الانترنت مع المناهج الدراسية لتوفير فرص أكبر للتفكير بصورة عميقة.



٦/ أجراء ندوات للمدرسين تبين أهمية وفاعلية تدريس الموهبين باستخدام التكنولوجيا لتغيير بعض الاتجاهات السلبية للمدرسين حول التكنولوجيا في تعليم الموهبين .

المراجع:

- ١/ الخطيب، جمال وآخرون (٢٠١٨م) مقدمة في تعليم الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة عمان الأردن : دار الفكر.
- ٢/ السرور، ناديا هايل(٢٠٠٠م) . مفاهيم و برامج عالمية في تربية المتميزين و الموهبين . عمان الأردن دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٣/ القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠١٤م). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم . القاهرة عالم الكتب للنشر.
- ٤/ الكعبي ، فاطمة احمد(٢٠٠٧م) . الموهوبون والمتفوقين استراتيجيات وتطبيقات . العراق مكتبة الفالح للنشر والتوزيععالم الكتب .
- ٥/ جروان ، فتحي (١٩٩٩) . الموهبة والتفوق والإبداع. الأردن، عمان، دار الفكر.
- ٦/ جروان ، فتحي (٢٠٠٨) . الموهبة والتفوق والإبداع. الأردن، عمان، دار الفكر.
- ٧/ سويدان، أمل عبد الفتاح والجزار ، منى محمد (٢٠٠٩). تكنولوجيا التعليم لذوي الحاجات الخاصة. الأردن دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ٨/ مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط . ط٣ . القاهرة .
- ٩/ محمد ، فارعة حسن و فوزى إيمان(٢٠٠٩) . تكنولوجيا تعليم الفئات الخاصة المفهوم و التطبيقات. القاهرة :
- ١٠/ يحي، خولة أحمد(٢٠١٧م) . البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة . (ط ٧) الأردن دار المسيرة للنشر .

١١ / <http://www.abegs.org/Aportal/Post/Show>